19TH GENERAL ASSEMBLY
20 March 2024
Geneva, Switzerland

ICVA
A GLOBAL NGO NETWORK FOR PRINCIPLED AND EFFECTIVE HUMANITARIAN ACTION

الجمعية العامة التاسعة عشر لإكفا
20 مارس 2024
إعادة تأكيد المبادئ

اعتماد الجمعية العامة للمبادئ بالإجماع

تؤكد الجمعية العامة من جديد التزام أعضائها بمجموعة من المبادئ والمعايير المهمة لتنفيذ الاستجابات الإنسانية الفعَّالة والقائمة على المبادئ. أُعتمدت الالتزامات في البداية بشكلٍ فردي عند الانضمام إلى إكفا وتم إعادة تأكيدها بشكلٍ جماعي في عام 2021.

تلخص الوثائق الرئيسية التالية هذه المبادئ والمعايير:

- مدونة قواعد السلوك للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية في مجال الإغاثة في حالات الكوارث
- مبادئ الشراكة
- اقتراح الجمعية العامة لإكفا لعام 2018 لاتخاذ إجراء بشأن الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وبيان الالتزام بالقضاء على الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب الموظفين التابعين للأمم المتحدة وغير التابعين لها
- التزام إكفا والدعوة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن المناخ والبيئة
- الميثاق الإنساني لشبكة سفير والحد الأدنى من المعايير في الاستجابة للكوارث والمعيار الإنساني الأساسي.

يطمح أعضاء إكفا لبناء شبكة من المنظمات غير الحكومية المشهود لها بالجودة والمساءلة في مجال عملها، حيث ندعو الأعضاء إلى إظهار التزامهم العميق في جميع المواقف ذات الصلة بما يلي:

- التمسك بالمبادئ الإنسانية
- تكوين الشراكات المرنة والفعَّالة
- الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين
- مكافحة تأثير تغير المناخ في العمل الإنساني
- ضمان الجودة والمساءلة في العمل الإنساني

تُعتبر المبادئ والمعايير أمرًا ضروريًا للعمل الإنساني الفعَّال والقائم على المبادئ نظرًا لأنها:

- تؤكد على أهمية الإنسانية والحياد وعدم الانحياز والاستقلالية.
- توفر إطار عمل لتلبية الاحتياجات الأساسية للأشخاص المتضررين من الأزمات.
- تحث على التنسيق والتعاون بين الجهات الفاعلة الإنسانية.

لقد التزم جميع أعضاء إكفا بدعم هذه المبادئ والمعايير الإنسانية كجزء من معايير العضوية. وخلال عملية إعادة التأكيد الأخيرة في عام 2021 و/أو عند الانضمام إلى شبكة إكفا، قام الأعضاء بالتصديق على التزامهم بهذه المبادئ والمعايير، وقدموا العديد من الأمثلة الملموسة التي تثبت إظهارهم لهذا الالتزام، حيث تعكس هذه المبادئ مدى الالتزام بتعزيز فعَّالية العمل الإنساني من خلال الشراكات، وتتطلب التزامًا راسخًا بالمبادئ الإنسانية، إلى جانب التركيز الواضح على الجودة والمساءلة في العمل الإنساني.

لا يتمثل دور إكفا في مراقبة أو فرض المساءلة تجاه هذه المبادئ أو المعايير، بل يتمحور حول دعم الأعضاء لتطوير قدراتهم من أجل تطبيق هذه المبادئ أو المعايير. كما تدعم إكفا أعضائها من أجل التمسك بهذه المبادئ والمعايير الإنسانية من خلال توفير التدريب والموارد المتعلقة بالمبادئ والمعايير الإنسانية؛ وتيسير الحوار والتعاون بين الجهات الفاعلة الإنسانية؛ ومناصرة تنفيذ المبادئ والمعايير الإنسانية. يجب على إكفا وأعضائها السعي بشكل متواصل لإيجاد الطرق المناسبة لتحسين الجودة والمساءلة في مجال عملهم، حيث تمثل هذه المبادئ والمعايير الإنسانية حجر الأساس للممارسات الميدانية وتساهم في إرشاد عملية إعداد السياسات وجهود المناصرة.

لماذا هذه الالتزامات؟

1. **التمسك بالمعايير الإنسانية:** مدونة قواعد السلوك للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية في مجال الإغاثة في حالات الكوارث

شهد عام 1992 صدور مدونة قواعد السلوك هذه حيث تمثل حجر الأساس للمنظمات الإنسانية، فهي توفر إطار عمل لضمان أعمال الإغاثة الفعَّالة والقائمة على المبادئ في حالات الكوارث. تحدد هذه الوثيقة عشرة مبادئ أساسية وتشمل ثلاثة ملاحق مع توصيات لحكومات الدول المتضررة والحكومات المانحة والمنظمات الحكومية الدولية.

تكمن المبادئ الأساسية للإنسانية وعدم الانحياز والحياد والاستقلالية، والمعروفة مجتمعة باسم "المبادئ الإنسانية"، في صميم العمل الإنساني، حيث تمتاز بأنها متأصلة في القانون الدولي الإنساني. وقد حصلت هذه المبادئ على تأييد الأمم المتحدة وتم التأكيد عليها بشكلٍ أكبر في كلٍ من مدونة قواعد السلوك والمعيار الإنساني الأساسي.

وفي حين أنّ إكفا لا تلزم أعضائها بالتوقيع على هذه المدونة، إلا أنها تحثهم بقوة على الالتزام بهذه المبادئ في جميع الأنشطة، فمن خلال الالتزام بهذه المعايير، تسهم المنظمات الإنسانية في تحقيق الهدف المشترك المتمثل في تعزيز العمل الإنساني الفعَّال والقائم على المبادئ على الصعيد العالمي.

2. الالتزام بالشراكات الإنسانية الفعَّالة: تبني مبادئ الشراكة

تحرص إكفا دائمًا على تعزيز التعاون داخل المجتمع الإنساني من خلال دورها الفعَّال في تطوير المنصة الإنسانية العالمية (GHP) – المنتدى الذي يسعى إلى توحيد المنظمات غير الحكومية وحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر ووكالات الأمم المتحدة. ولترسيخ مفهوم الشراكة، أيدت إكفا إقرار مبادئ الشراكة في عام 2007، حيث تهدف هذه المبادئ المتأصلة في قيم المساواة والشفافية ومسؤولية التركيز على النتائج والتكامل إلى تحسين مستوى فعَّالية العمل الإنساني. فمن خلال الاعتراف بالتنوع باعتباره أحد الأساسيات، تحث هذه المبادئ على إقامة وتوطيد شراكات قوية.

من جهة أخرى، تحث إكفا جميع أعضائها على تطبيق مبادئ الشراكة هذه داخل منظماتهم، إذ تمثل هذه المبادئ إطار عمل توجيهي يعزز المشاركة المتساوية والبناءة والشفافة بين مختلف الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والسكان المتضررين.

تظل مبادئ الشراكة من الجوانب المحورية بالرغم من عملية التحول التي يمر بها القطاع الإنساني مع عددٍ متزايد من مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، حيث تلعب هذه المبادئ دورًا بالغ الأهمية في المبادرة وتطوير وتنفيذ واستعراض الشراكات، مع التأكيد على ضرورة المساواة في جميع الجهود التعاونية. باختصارٍ، تعتبر إكفا أكبر المؤيدين لرسم مشهد إنساني أكثر إنصافًا وشمولًا من خلال تطبيق مبادئ الشراكة على نحو متسق وثابت.

3. التعهد بتوفير الحماية: التزام إكفا ودعوتها لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي:

تحتل قضية الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب عمال الإغاثة صدارة قائمة اهتمامات إكفا، حيث اعتمدت العديد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في ديسمبر 2006 بيان الالتزام بشأن القضاء على الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب من جانب الموظفين التابعين للأمم المتحدة وغير التابعين لها.

وتدعو إكفا أعضائها على دعم هذا البيان المهم الذي يحدد الخطوات العشرة المهمة التي يجب على المنظمات اتخاذها للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب موظفيها والتصدي لهما بالتزامن مع **المبادئ الأساسية الستة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين**.

وبناءً على هذا الالتزام، أيد أعضاء إكفا في اجتماع الجمعية العامة السابعة عشر لإكفا الذي عُقد في مارس 2018 الالتزام بحماية المجتمعات التي يعملون فيها هم وموظفيهم من الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي، حيث يتطلب هذا الالتزام قيام كل من الأمانة العامة لإكفا وأعضاء إكفا بوضع أنظمة صارمة للحماية من حالات الإساءة وسوء السلوك واكتشافها والاستجابة لها بشكل سريع. ومن خلال إعادة تأكيدها على هذا الالتزام، تصر إكفا والأعضاء على رسم مشهد إنساني أكثر أمانًا واحترامًا.

4. التزام إكفا والدعوة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن المناخ والبيئة

اعتمد أعضاء إكفا رسميًا خلال اجتماع الجمعية العامة الثامنة عشر الذي عُقد في مايو 2021، الالتزام المتعلق بشأن المناخ والبيئة والدعوة الرامية لاتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا الخصوص. وإدراكًا منها للتهديدات الوشيكة التي تشكلها هذه الأزمات، حرصت إكفا على إعطاء هذه القضية الأولوية وإدراجها ضمن استراتيجيتها لعام 2030، مما يؤكد مدى تفانيها في معالجة هذه القضايا الحاسمة.

يعكس هذا الالتزام مدى التزام إكفا باتباع نهج مرن يأخذ في عين الاعتبار السياق، واعترافها بالدور المحوري الذي تلعبه المنظمات الإنسانية في الاستجابة لمسألة التغير المناخي. وكخطوة مهمة في تطبيق هذا الالتزام، أقرت إكفا رسميًا ميثاق المناخ والبيئة للمنظمات الإنسانية. ومن خلال القيام بذلك، تضع إكفا رؤية ومبادئ واضحة لتوجيه العمل الإنساني في مواجهة أزمات المناخ والبيئة،

كما تدعو إكفا أعضائها إلى التوقيع على الميثاق بشكل فردي، مما يدل على التزام واقعي بقياس تنفيذ هذا الميثاق. ومن خلال اعتماد هذا الالتزام، تؤكد إكفا والأعضاء على دورهم النشط في معالجة الأزمات المناخية والبيئية، ليس فقط في البرامج التي ينفذونها، ولكن أيضًا في ممارساتهم التشغيلية، حيث تمثل هذه المبادرة جهدًا جماعيًا داخل شبكة إكفا للإسهام بشكلٍ هادف في الاستجابة العالمية لهذه التحديات الملحة.

5. ضمان الجودة والمساءلة في العمل الإنساني

يعتبر ضمان الجودة والمساءلة في العمل الإنساني من الأهداف الأساسية في إكفا مع التركيز على استخدام الأطر الرئيسية مثل المعيار الإنساني الأساسي والميثاق الإنساني لشبكة سفير والمعايير الدنيا في الاستجابة للكوارث.

يحدد المعيار الإنساني الأساسي 9 التزامات يمكن للمنظمات التعهد بها لتقديم الدعم والمساعدة النوعية والفعَّالة التي تخضع للمساءلة إلى الأشخاص المتأثرين بالأزمات أو حالات الضعف. وبالتوازي مع ذلك، يحدد دليل سفير – الذي يعتبر الوثيقة المهمة لشبكة سفير- الحد الأدنى من المعايير في أربعة مجالات حيوية للاستجابة الإنسانية، وهي: المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، الأمن الغذائي والتغذية، المأوى والمسكن، والصحة. ويعد هذا الدليل، المعترف به دوليًا، بمثابة أداة معروفة على نطاقٍ واسع لتقديم استجابات إنسانية عالية الجودة.

وفي هذا الصدد، تتوقع إكفا من الأعضاء الالتزام بأعلى المعايير الأخلاقية في تفاعلاتهم مع السكان المتضررين، حيث يؤكد كل من المعيار الإنساني الأساسي ودليل سفير على النهج المرتكز على الإنسان عند معالجة احتياجات البقاء العاجلة للأفراد المتضررين من الكوارث والنزاعات.